

ديوان أبي إسحاق الإلبيري

وقال أيضا هـ .

إن أولي العلم بما في الفتن ... تهيبوها من قديم الزمن .
فاستعصموا ا□ وكان التقى ... أوفى لهم فيها من أوفى الجنن .
واجتمعوا في حسن توفيقه ... وافترقوا في كل سعي حسن .
فعالم مستمجد عامل ... يسلك بالناس سواء السنن .
ينثر من فيه لهم جوهرا ... من علمه ليس له من ثمن .
يقسمه طلابه بينهم ... قسمة تعديل بقدر الفطن .
وبهمة مخترط سيفه ... يغمده في هام أهل الوثن .
يلبس من إيمانه لأمة ... فضاضة يغنى بها عن مجن .
وحابس في بيته نفسه ... معتزل مستمسك بالسنن .
يأخذ من دنياه قوتا له ... مقنعا مثل عذار الرسن .
قد جعل البيت كقبر له ... وبردته فيه له كالكفن .
فهو خفيف الظهر لكنه ... أثقل في ميزانه من حزن .
وهارب شحا على دينه ... إلى البراري ورؤوس الفتن .
يأنس بالوحدة في بيدها ... أكثر من تأنيسه بالسكن .
لا يرهب الأسد ومن لم يخن ... سيده في عهده لم يخن